

٧) شرح كتاب التوحيد - المجلس السابع - فضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع
مجالس تعليق على كتاب التوحيد ضمن الدورة التفصيلية الاولى - 00:00:06
علم العقيدة ونحن في مساء السبت الثانية من شهر جمادى الاولى باربعة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه
وسلم كنا قد وقفنا على باب الشفاعة فنبداً على بركة الله - 00:00:26
ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن
والاه. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علماً نافعاً. اللهم اغفر - 00:00:48
اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. باب قول الله تعالى حتى اذا فرغ باب
الشفاعة بعده بباب باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا
شفيع - 00:01:04
وقوله قل لله الشفاعة جميعاً وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من
بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:01:43
وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من
ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:02:02
قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا
الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:02:18
فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه
ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - 00:02:43
وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص
باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله - 00:03:04
وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام
المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد - 00:03:23
كان النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل الاخلاص والتوحيد انتهى كلامه هذا الباب عقده المصنف رحمه الله وهو تبع للباب
الذي قبله باب قول الله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم - 00:03:49
ومراد رحمه الله ايراده باب الشفاعة في كتاب التوحيد بيان انه لا احد يملك مع الله عز وجل شيئاً حتى الشفاعة ومعلوم ان الشفاعة
امر مطرد معلوم معمول به عند العقلاء وبينهم - 00:04:11
وذلك لوجود اشتراك بين الشافعي وبين المشفوع عنده وبين المشفوع له والله سبحانه وتعالى لعظمته وكبريائه واحاديثه وصمديته
لا احد يشفع عنده كما يريد وانما يشفع باذن الله عز وجل وفي من يريده الله تبارك وتعالى - 00:04:43

فاذا كان الامر في الشفاعة راجع الى اذنه وراجعا الى رضاه تبين للعاقل انه لا يجوز له وليس له ان يتوجه الى غير الله عز وجل بل يكون قلبه معلقا بمن يملك الشفاعة - [00:05:25](#)

فيأذن فيها ولبعض الشفعاء وفي من يرطى فهو الذي يملك الشافعة والمشفوع فيه وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وما سواه فانه عاجز ان لم يقوه الله عز وجل لا حول له ان لم - [00:05:49](#)

يحوله الله تبارك وتعالى اذا كان الامر كذلك فلا بد لطالب العلم ان يفهم موضع الشفاعة في باب الاعتقاد ما هي مكانة الشفاعة في باب الاعتقاد اولا لابد من اعتقاد - [00:06:25](#)

ان الشفاعة الشركية منتفية اولا لابد من اعتقاد ان شفاعة الشركية منتفية وهنا يرد سؤال ما هي الشفاعة الشركية اورد الامام المجدد كلام شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية العلم الامام الهمام - [00:06:53](#)

في بيان معنى الشفاعة الشركية وورد المصنف تحت هذا الباب خمسة ايات وخمسة ايات وحديث واحد وفي هذه الايات بيان نفي الشفاعة الشركية واثبات الشفاعة الشرعية مثل ما نقول هذه عبادة شركية - [00:07:28](#)

وهذه عبادة بدعية وهذه عبادة صحيحة كذلك نقول في باب الشفاعة نقول هذه شفاعة شركية وهذه شفاعة شرعية اذا القسمة صحيحة مطردة في جميع الابواب فقله في اية الانعام ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:07:59](#)

نفي للشفاعة ليس لهم والظهير في كلمة لهم راجعة الى المشركين ليس لهم راجعة الى المشركين ومن اهل التفسير من يقول لهم عام راجع الى المحشر وانذر به الذين يخافون ان يحشروا - [00:08:31](#)

الى ربك لا لا خلك ما خلاص اكتب هناك ما تقدر خذ خذ دفترك قديش تركي واكتب هنا ما خلصنا اذا يحتمل في الاية ان الظهير لهم راجع الى المشركين كما هو قول عامة المبشرين - [00:09:00](#)

ويحتمل ان يكون المعنى ليس لهم اي المحشرين اي المحشرين ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وفي اية البقرة يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فنفي الشفاعة هنا - [00:09:22](#)

بلا النافية للجنس نفي الشفاعة هنا بلا النافية للجنس تفيد العموم من وجه لان لا اله نفي للجنس وهو من الفاظ العموم لا اله الا الله يوم لا بيع فيه ولا خلة - [00:09:50](#)

ولا شفاعة لكن هنا لا ليست اه ناهية بل هي نافية ولذلك لم تعمل نافية لم تعمل لا شفاعة وفي قوله جل وعلا قل لله الشفاعة جميع اية الزمر اشارة واضحة الى انه سبحانه هو الذي يملك الشفاعة - [00:10:18](#)

وفي اية البقرة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اللي هي اية الكرسي اثبات الشفاعة لكن بعد اذن الله عز وجل لاحظوا باية الانعام نفي للشفاعة ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:10:52](#)

باية الزمر اثبات ان شفاعة ملكه قل لله شفاعة الجميع في اية البقرة اثبات ان شفاعتك كونوا بعد الاذن عنده سبحانه وتعالى وفي اية النجم اثبات ان هذه الشفاعة تكون بعد الرضا - [00:11:17](#)

بعد من مشيئة الرب ورضاه عن الشافعي والمشهور وفي الاية الخامسة والاخيرة التي في سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:11:41](#)

ثم قال في الاية اللي بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اذا هذه الايات فيها بيان ما يأتي ذكرنا اولا ايش قلنا يجب اعتقاد انه يجب اعتقاد نفي الشفاعة الشركية - [00:12:01](#)

ثانيا يجب اعتقاد اثبات الشفاعة لاهل التوحيد فالاول يجب اعتقاد نفي الشفاعة الشركية رد على المشركين الذين زعموا ان الشفاعة بابها مفتوح لكل احد وان الشافع يشفع كيف شاء متى شاء عند الله - [00:12:28](#)

ولمن شاء هذا المعنى من الشفاعة الشركية منتفية بدلائل بدالة اية البقرة الرابعة والخمسين يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة واية الانعام ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:13:00](#)

واية الزمر قل لله شفاعة جميعا وغير ذلك من الايات ثانيا يجب اعتقاد ان الشفاعة ثابتة لاهل التوحيد رد على من رد على غلاة

الخوارج والمعتزلة الذين انكروا الشفاعة لاهل التوحيد - [00:13:24](#)

وفي اثبات الشفاعة بالاذن رد على الخوارج والعكس هم المرجية فان المرجية يقولون اهل الاسلام لا يحتاجون الى الاذن للشفاعة فيدخلون الجنة ابتداء وهذا باطل وقول الخوارج باطل ثالثا لابد من - [00:13:52](#)

اعتقادي ان الشفاعة للموحدين لا تكون الا بعد الاذن والرضا ثالثا ان الشفاعة للموحدين لا تكون الا بعد الاذن والرضا وهنا سؤال لماذا كان لا بد من الاذن والرضا في الشفاعة - [00:14:25](#)

الجواب ان الشفاعة من باب الدعاء والدعاء قد يؤذن للداعي فيدعو وقد لا يؤذن له ثم اذا دعا قد يرضى قوله وقد لا يرضى قوله اذا الشفاعة من اي الابواب - [00:14:57](#)

الشفاعة من باب الدعاء لا ننسى هذا لا فرق حينما يأتيك انسان ويقول ادع الله عز وجل لي انت يمكن تدعوا له لكن هل انت تقدر تجزم ان الله قبل دعائك - [00:15:24](#)

ما تقدر لان هذا مرتبط بايش؟ وعليكم السلام مرتبط باذن الله عز وجل واذنه الان بعد انقطاع الوحي غيب ما يمكن العلم به وايضا حينما تدعو لفلان لا بد حتى تكون - [00:15:46](#)

هذه الشفاعة مقبولة لابد من رضا الله عز وجل عن مشفوع له والمرضي له فان كان مشركا فلا يقبل الله عز وجل الشفاعة فيه اذا هذه قضية مهمة الشفاعة للموحدين - [00:16:05](#)

ثابتة لكن بعد الاذن والرضا والاذن المراد به في اية البقرة اية الكرسي وفي اية النجم وغيرها من الايات التي فيها ذكر الاذن والمشية ما المراد بالاذن المراد بالاذن الاذن العام - [00:16:30](#)

الذي يكون يوم القيامة للشفعاء ويتضمن هذا الاذن العام الاذن الخاص وهو قم يا فلان اشفع ولا تقم يا فلان للشفاعة اذا الاذن الا من بعد اذنه اي اذنه العام بالكلام - [00:16:54](#)

لشفعاء كما قال عز وجل في سورة النبأ قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن لاحظ هذا ايش يتكلم عن اي انواع الاذن العام لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن - [00:17:23](#)

وقال صواب فاذا اذن الرحمن بالاذن العام يبقى الاذن الخاص فيقال قم ارفع رأسك يا محمد وسل تعطى واشفع تشفع. فهذا الحديث من اي انواع الشفاعات الخاص والقرآن والصيام يشفعان لصاحبهما - [00:17:51](#)

عام ولا خاص خاص خاص والشهداء يشفعون خاص اذا الاذن يتضمن الاذن العام لان هناك وقت يوم القيامة لا يؤذن لاحد بالكلام كما قال عز وجل فلا تسمعوا الا همسا - [00:18:19](#)

صمت رهيب موقف مهيب تدنو الشمس من الخلائق تلميد لا ترى الا رؤوسا قد خليت من اللبس واجسادا عريت من الثياب واقداما خلية من النعال حفاة عراة غرلا اذن ثالثا - [00:18:46](#)

لابد من اعتقاد ان شفاعة الموحدين لا تكون الا بعد الاذن فهنا معنى الاذن والرضا ما معنى الرضا في كلمة الرضا تتذكر ثلاثة امور الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:19:34](#)

اذا لابد ان الله يرضى يرضى ماذا اكتب يتضمن رضاه الف عن الشافع يتضمن رضاه الف عن الشافع بان يكون اهلا للشفاعة فليس كل احد يمكنه ان يشفع لابد ان يكون مرضيا - [00:20:00](#)

عند الله عز وجل ولهذا اذا قيل لك من الشفعاء يوم القيامة ستقول مباشرة ها الرسل والانبياء والصديقون والشهداء هؤلاء هم المرطي عنهم ولذلك انت حصرت الشهادة فيهم وفي اوصافهم - [00:20:28](#)

اذا الرضا يتضمن الف رضا الله عز وجل عن الشافعي باء رضا الله عز وجل عن المشفوع فان المشفوع اذا لم يكن مرضيا عند الله فان الله لا يقبل شفاعة الشافع - [00:20:55](#)

حتى لو اذن له بالكلام مثال على هذا مثال على هذا ما جاء في الحديث الصحيح ان نبي الله و خليل الله ابراهيم يقول يوم القيامة اي ربي اليس قد وعدتني الا تخزني يوم يبعثون - [00:21:19](#)

فيقول بلى فيقول هذا ابي الابعد في النار واي خزي اعظم من هذا الان سؤال ابراهيم عليه السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام شفع ولا ما شفع شفاء اذا كان مأذونا له بالكلام - [00:21:42](#)

وهو مرضي ولا ما هو مرضي مرضي لكن تأملوا نهاية الشفاعة ماذا كانت قال عليه الصلاة والسلام فيمسح الله اياه فينظر اليه ابراهيم عليه السلام فيقول بعدا بعدا يتحول الى - [00:22:03](#)

انثى الطبع شكله وصورته اذا لاحظوا الان ما المانع من قبول الشفاعة عدم رضا الرب عن المشفوع له. جميل مثال اخر لان الامثلة تبين المسائل لما جاء العباس عم عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:28](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا هم حاملا هم اخيه قال العباس اي نبي الله هذا عمك ابو طالب كان وكان فصار يعدد محاسنه ودفاعه عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الاسلام والمسلمين - [00:22:59](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اما اني قد شفعت له قد كان في اسفل النار حتى صار في من نار له نعلان يغلي منهما دماغه الان لو نلاحظ ان النبي عليه الصلاة والسلام معنى انه شفع وطلب من الله عز وجل - [00:23:34](#)

ومما يؤكد هذا هذه الشفاعة وهذا الدعاء وهذا الطلب ايش اية التوبة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا - [00:24:07](#)

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربا من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اذا هو حصل منه الشفاعة ولا ما حصل حصل منه الدعاء ولا ما حصل حصل - [00:24:30](#)

لكن لما كان الجهة التي صدرت الشفاعة لها غير مرضي عند الله انزل الله ما كان للنبيين والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وقبل بعض شفاعته ورد الاصل قبول البعض تخفيف النار - [00:24:47](#)

رد الاصل النجاة من النار. صح هذه قضية ايضا مهمة اذا ماذا نقول ها نقول الرضا متضمن لرضا الله عز وجل عن المشفوع له او المشفوع فيه جزاك الله خير - [00:25:07](#)

بس خلاص رضا الله عز وجل عن الشافعي ورضا الله عز وجل عن المشهور. رضا الله عن الشافعي يعني كونه اهلا الشفع فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر يا ابا بكر ما علمت - [00:25:33](#)

ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ومن باب الفائدة كل كلمة شهداء وردت في خصوص يوم القيامة فهي متضمنة لمعنى الشفاعة فان الشهداء يوم القيامة هم الشفعاء - [00:25:57](#)

لكن هذا في حق المسلمين اذا الرضا متضمن الف رضى الله عن الشافي. باء رضا الله عن المشفوع له والمشفوع فيه جيم رضا الله عز وجل عن موضوع الشفاعة وهو الذي يسميه العلماء رضاه - [00:26:23](#)

عن عين الشفاعة وعن نفس الشفاعة ما الذي سيقوله المتكلم اذا كان كان تكلم بموضوع مقبول مرضي عند الله فان الله يقبل شفاعته مثال ذلك طلب الشفاعة لاهل الاسلام من حيث العموم - [00:26:51](#)

هذا لا يقبل منه لان طلب الشفاعة لعموم اهل الاسلام ليس لكل احد واضح؟ موضوع الشفاعة غلط المقام المحمود خاص للنبي عليه الصلاة والسلام خاص لمن النبي عليه الصلاة هو الذي يشفع لاهل الاسلام كلهم - [00:27:23](#)

الذين يعرفهم والذي لا يعرفهم بل ولاهل الموقف اذا الرضا يتضمن رضا الله عن الشافعي رضا الله عن المشفوع فيه اوله ورضا الله ورضا الله تعالى عن موضوع الشفاعة وهذه قضية مهمة - [00:27:47](#)

يعني مثلا ربما يأتي انسان يوم القيامة ويقول وهو من اهل الشفاعة يا رب اني اشفع الى فلان ان يكون في درجة النبي عليه الصلاة والسلام لن يقبل الله منه ذلك - [00:28:09](#)

لان الموضوع ليس موضوعا مقبولا داخلا في الشفاعة هذا مقام خاص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام طيب اذا كانت الشفاعة الثابتة للموحدين بعد الاذن والرضا فسورة الشفاعة الشريكية هي التي ذكرها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:28:25](#)

ما هي يقول ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون ايش اللي كان يتعلق به المشركون؟ يقولون هؤلاء شفعاءنا عند

الله يعني احنا نعبدهم ونسجد لهم ونتوكل عليهم - 00:28:53

ونرجوهم ونخافهم وهم يشفعون لنا عند الله هذا معنى تعلق المشركين بشفعائهم فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله وذكرنا لو تذكرون في اخر الدرس الماضي قصة شراء سيارة تذكرونه - 00:29:15

نسيت علشان لا تنسوا المواضيع الامثلة تبين انت الان رحت تبي تشتري سيارة من معرض سيارات ما نبي نذكر اسم المعرض علشان لا يصير دعاية لهم طيب رحت هناك ولقيت الاشعار مثل ما يقولون نار - 00:29:45

مرتفعة تبي تشفع تبي احد يشفع لك عند صاحب المعرض علشان ينزل من قيمة المعروض بالله عليكم احد راح يشفع يروح عند الشارع يشوف اي شخص يقول له اشفع لي - 00:30:08

اه ممكن لا يمكن لا يمكن لعاقل يحترم عقله ان يفعل هذا الفعل اذا يطلب الشفاعة ممن عند صاحب المعرض لا يتخيل في ذهنه الا هذه الامور الاربعة انتبه اولاً - 00:30:29

يسأل هذا المعرض لمن؟ يقولون لفلان بس فلان انا ما اقدر عليك. من هو شريكه؟ اذا النقطة الاولى يبحث عن شريك المعرض قالوا له شريك يا فلان. قال والله ما اعرفه - 00:30:50

ما استفاد شي ينتقل للنقطة التي بعدها ما هي النقطة التي بعدها هذي ايضاً مهمة النقطة التي بعدها يعني هو ما استطاع الان ان يطلب من صاحب المعاضل انه ما يعرفه - 00:31:07

وليس لصاحب المعرض الشريك وهو او له شريك لكن ما ينتفع به قالوا صاحب المعرض ما يقبل واسطات. قال من هو شريكه؟ قال ما له شريك اذا لاحظ طريقان السد عليه الباب منهما - 00:31:26

صاحب الملك ما يعرفه صح ليس له شريك فينتقل للنقطة الثالثة ما هي النقطة الثالثة؟ يقول ما في الا انا اشوف واسطة عند المدير الاداري المدير التنفيذ للشركة للمعرض طيب اذا كان المعرض ليس له مدير ادارة تنفيذ - 00:31:45

صاحب الشركة هو يدير المعرض ما استفاد شي صح ولا لا رجع الامر الى من؟ الى صاحب الملك اللي ما له شريك وهو اللي بنفس الوقت ليدبر كل شيء الان لاحظ الان - 00:32:09

هو ما عرف صاحب الملك ولم يعرف له شريك وراء ولم يعرف له مديراً يعينه وظهيراً يعاونه بل هو الذي يفعل كل شيء النقطة الرابعة الان سينتقل تلقائياً الى احد يعرف - 00:32:28

صاحب المعرض بس ما في طريقة ثلاثة هذه هي الامور الاربعة التي ذكرها الله في ايتين من سورة السبع وتسمى وسماها ابن القيم بالائتين القالعة لجذور الشرك لماذا يقع الشرك في العالم لاحد هذه المعاني الاربعة - 00:32:49

اما اعتقاد الملك لغير الله فيطلب منه والملك لله وحده او اعتقاد شريك مع الله والله ليس معه شريك او اعتقاد ظهير معاون لله والله ليس له ظهير ولا معاوي - 00:33:10

فما بقي ابليس يدلس على الناس الا بجهة الشفاعة يقول صح هو الملك وحده هو لا شريك له هو المتصرف وحده لا ظهير له لا معين له. اطلب له الشفاعة. فقال الله مباشرة بعدها لاحظ قل ادعوا الذين - 00:33:30

انتم من دون الله ايات سباً لا يملكون مثقال ذرة هذا اي نقطة الاولى اللي هي الملك لا يملكون مثقال اذا الملك كله لمن؟ لله وما لهم فيهما من شرك اي نقطة ايش - 00:33:52

تانيا انتفاء الشريك وما له منهم من ظهيرها انتفاء المعين والظهير المدير التنفيذي صح ولا لا وماله منهم من ظهير باقي النقطة الرابعة جاء في الاية اللي بعده ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:34:12

الشفاعات في الدنيا يمكن تكون بدون اذن. شلون انت عرفت صاحب المعرض ها اتصلت عليه قال له آآ الرجل اتصلت عليه يشوف لك واسطة انت صاحب المعرض قال انا ما اعرفه بس انا اعرف ابوه وابوه غصبا عليه يخليه ينزل - 00:34:32

هذه متصورة ولا غير متصورة في شفاعة المخلوقين متصورة اللي يعني يقدر الاب يلزم الابن الابن ما يقدر يقول شي او يقول لك الرجل انا ما اعرفه بس اعرف ولده - 00:34:56

يمون عليه اخوه يمون عليه ففي ناس يمنون على على صاحب المعرض يمونون على صاحب الماء فيشفعون عنده موب على كيفه لا يمكن تتصل على احد يقول لك صاحب المرز - [00:35:09](#)

ما ينزل لك؟ قلت له لا والله ما ينزل. قال لا انا بدق على مدير البلدية خليه غصبا عليه ينزلك لانه هو يخاف من مدير البلدية عند عروضات او مدير التجارة يخاف من مدير التجارة - [00:35:28](#)

هذه هي حال الدنيا ان شفاعاتهم ماشية لاي شيء اما لقوة القاهرة فوقهم او امر قاهر فوقهم او لادلاء وحب تحتهم او نظير ومساوي لهم هذا منتفي في حق الله - [00:35:44](#)

فالله ليس له ولد ولا والد والاولياء والانبيا والرسول انما اتخذهم الله اولياء ايش ولم يكن له شريك من الذل في في الباب اللي قبله سبق قال صح ولا لا - [00:36:10](#)

الله ليس له ولي من الذل ولم يتخذ شريك ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبيرا. فالله اكبر اذا كان الامر كذلك فالشفاعات للمشركية منتفية الشفاعة الشركية يعني ما يقوله بعض - [00:36:28](#)

اهل الكفران والشرك والطغيان ان الولي يشفع كيف شاء يدخل الجنة كيف شاء يخرج من النار من شاء عيادا بالله قال ابو العباس ولم يبقى الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب - [00:36:47](#)

تبارك وتعالى كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ها هذه الشفاعة التي يظنها المشركون يعني انها ايش؟ مطلقة بدون قيد بدون كذا هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن - [00:37:07](#)

واخبر النبي اذا لاحظ ما هي الشفاعة المنتفية ولا شفاعة ليس لهم من دوني ولي. الشفاعة الشركية الثابتة الا الا باذنه هي الشفاعة الشرعية قال واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه - [00:37:28](#)

ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع اذا متى جاء الاذن له بعدما سجد موب على كيفه اذا لاحظ الان ان شفاعة الشافعين ليست على امزجتهم ولا على - [00:37:48](#)

ارائهم وانما تكون باذن الله سبحانه وتعالى وقال له ابو هريرة رضي الله عنه وقال له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ ابي هريرة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:09](#)

قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه تعلقها السعادة بالشفاعة بالتوحيد صح علق السعادة بالشفاعة بالتوحيد الخالص والخلوص القلب للتوحيد هذا هو عين التوحيد فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله - [00:38:33](#)

ولا تكون الا لمن اشرك بالله. ولا تكون لمن اشرك بالله لان شفاعة المشركين منتفية قال الله جل وعلا ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وهم وهم ينادون بهذا يوم القيامة. ايش يقولون - [00:39:01](#)

ما لنا من شافعي ولا صديق اذا هم هم اصبحوا الان مستيقنين بالنقطة الاولى اللي ذكرناها اولا وهي اعتقاد ان الشفاعة الشركية منتفية هم يقولون ما لنا من شافعين اذا الحقيقة هنا يأتي سؤال - [00:39:19](#)

ما الحكمة سؤال مهم ما الحكمة من الشفاعة واذن الله للشافع ما دام ان الشفاعة لا تكون الا بعد الاذن ورضا الله عن المشفوع وعن الموضوع. شو الفائدة اجل شل الحكمة - [00:39:44](#)

قال الامام وحقيقته هذا كلام شيخ الاسلام لا زال وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع اذا الدعاء هو - [00:40:08](#)

باب الشفاعة سبيل الشفاعة ليكرمه وينال المقام المحمود. اذا لو قال لك قائل ما الفائدة من الشفاعة يقول الفائدة من الشفاء اظهار مكانة الشافعي يوم القيامة يعني لو ما كان - [00:40:27](#)

لو ان الله قام الحساب مباشرة هل كان الناس يحمدون مقام النبي عليه الصلاة والسلام لا ما كان يحمده مقام النبي عليه الصلاة والسلام

الا المسلمون لكن اذا كان يوم القيامة - [00:40:48](#)

ولم يقم الله الحساب فيفزع الناس الى من يشفع لهم فيتأخرون حتى يتقدم النبي عليه الصلاة والسلام فيأذن الله باقامة الحساب في

ظهر مقامه المحمود وهذا واضح ولا لا فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم - [00:41:06](#)

الورود على حوضه والحشر تحت لوائه وان يرزقنا شفاعته المقام المحمود ظهر بايش بالشفع طيب نفس الكلام كيف يظهر الله منزلة الشهيد يوم القيامة بالشفاعة كيف يظهر منزلة قراءتك يوم القيامة للقرآن - [00:41:30](#)

بالشفاعة تظهر منزلة قراءتك للقرآن. تظهر منزلة صومك يوم القيامة بالشفاعة اذا حقيقة الشفاعة هو تفضل من الله عز وجل لكنه من باب بيان اكرام الله للشافع يعني الله سبحانه وتعالى سيغفر له سيغفر له - [00:41:53](#)

فما فائدة الشفاعة؟ بيان مكانة الشافعي وش الدليل انه سيغفر له سيغفر له؟ حتى لو لم يشفع عنده احد الدليل ما جاء في الصحيح قال يقول الله عز وجل اذهبوا - [00:42:19](#)

فاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال مثقال حبة شعير من ايمان فيذهبون ويخرجون يعني شوفها ثم يقال لهم اي شفعاء اذهبوا فخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة بر - [00:42:35](#)

من ايمان فيذهبون فيخرجون ثم يقول لهم اذهبوا فخرجوه من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان طبعا شيء ادنى من ذرة الناس ما يستطيعون رؤيته صح يعني العين - [00:43:00](#)

بالكاد ترى الذرة لا سيما اذا بعدت فكيف وهم في الجنة وهم في وهؤلاء في النار ولهذا جاء فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة شفعت النبيون شفعت الصالحون لم يبقى الا رب العالمين - [00:43:20](#)

فيقبض قبضة من نار فيدخلهم الجنة ولم يعملوا خيرا قط هؤلاء من اهل الايمان قطعاً لكن ايمانهم بلا درجة لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى من القلة والدقة الشاهد اخرجهم بدون شفاعة ولا لا - [00:43:43](#)

اخرجهم بدون بس من باب الفائدة لفظ هذا الحديث جاء في بعض الروايات قال شفعت فلان وشفعت فلان وشفعت كذا لم يبقى الا شفاعة رب العالمين. هذه اللفظة غير ثابتة - [00:44:05](#)

لان الله ما يحتاج ان يشفع انما يأمر ويطلب نعم اعطينا الفوائد قال فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها الشرك يعني كل موضع شفاعة منفية فالمقصود الشفاعة الشركي. كل موضع فيها اثبات الشفاعة بالاذن فهي الشفاعة الشرعية - [00:44:22](#)

نعم فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لا لا ما وصلنا هناك طردت باب نعم اقول طمرت باب نعم في مسائل الاولى تفسير الايات تفسير الايات لان ما في بينها تناقض - [00:44:45](#)

والايات التي فيها نفي الشفاعة هي في المشركين والايات التي فيها اثبات الشفاعة هي للموحدين. نعم الثانية صفة الشفاعة المنفية وهي التي ايش قلنا تساوي ايش؟ شفاعة شركية التي يعتقدونها المشركون بانها بدون اذن. وفي من - [00:45:10](#)

يشاؤه الشافع نعم الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. نعم الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود نعم الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفعت - [00:45:33](#)

نعم يعني حتى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الموعود بالشفاعة والمقام المحمود لا يبدأ بالشفاعة مباشرة ما يسجد لربه حتى اذا قيل له وجاءه الاذن ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع يقوم فيشفع. نعم - [00:45:59](#)

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفعت السادسة من اسعد الناس بها السابعة اسعد الناس بالشفاعة من هم اسعد الناس بالشفاعة - [00:46:20](#)

اذا سألك انسان من اسعد الناس بالشفاعة؟ تقول هم اهل التوحيد واهل الاخلاص لكن سعادتهم مختلفة فمنهم من ساعدته بالشفاعة عظيمة اعظم من السماوات والارض لعظم التوحيد في قلبك الصديق - [00:46:40](#)

فافرح الناس بالمقام المحمود من ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ليش هؤلاء اسعد الناس بالمقام المحمود لانهم يرون عزة ومكانة ها حبييهم وخلييهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:59](#)

الا ترون اليوم قيسوا على انفسكم لما يجيك خبر ان اخوك واللي تعزه انت صار له مكانة شلون تكون فرحان صح ولا لا فاسعدوا الناس بالشفاعة هم اهل الايمان وسعادتهم ها - [00:47:22](#)

مختلفة منهم من ساعدته عظيمة ومنهم من سعادته دون ذلك بقدر ما في قلوبهم من التوحيد. نعم السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله.

نعم لان الله سبحانه وتعالى قال عن المشركين - [00:47:41](#)

فما لهم من فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. نعم الثامنة بيان حقيقتها. حقيقتها يعني الحكمة من ها من تشريعها الحكمة من

ايقاعها وكيف تكون كما بينها ابو العباس - [00:48:01](#)

ابن تيمية رحمه الله نعم الباب اللي بعده باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما

حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:22](#)

وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال يا له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب

- [00:48:41](#)

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي

صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم ان اهدى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي - [00:48:56](#)

ايها الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذا الباب اورده

الامام رحمه الله لبيان ان اعظم الخلق - [00:49:16](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من يحب فاذا كان هذا واقعا الدنيا ومجمعا عليه عند اهل الاسلام ودل عليه القرآن فلان لا

ينفع يوم القيامة ويشفع لمن يشاء من باب اولى - [00:49:34](#)

يعني هل مشيئة النبي صلى الله عليه واله وسلم في هداية الناس مطلقة ولا مقيدة ها مقيل لا يستطيع ان يهدي من يشاء فهدايته

مشيئته في هداية الخلق مقيدة فشفاعته في اخراج الناس من العذاب او في الشفاعة مقيدة - [00:50:04](#)

الباب واحد هذا سبب ايران هذا الباب بعد باب الشفاعة وايضا ان هذا الباب تفسير للباب السابق ان هذا الباب تفسير للباب الذي قبله

وهو ان سيد الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:50:32](#)

لم يستطع ان ينفع عمه عبدالمطلب. لماذا؟ لانه لم يأتي بكلمة الاخلاص فدل ان الشفاعات لا تكونوا الا لاهل الاخلاص من البريات

وبوب المصنف بالاية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:50:59](#)

هذه الاية من سورة آآ في القصص نعم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين هذه الاية من سورة

القصص مكية باتفاق المفسرين ونزلت - [00:51:31](#)

في شأن ابي طالب باتفاق المفسرين فاوردها المصنف رحمه الله حديثا يفسر سببه نزول هذه الاية قال في الصحيح يعني صحيح

البخاري عن ابن المسيب ابو مسيب يجوز هذا وهذا - [00:52:00](#)

وما ينقل عنه شيب الله من سيب ابي لا يصح سعيد ابن المسيب ابوه المسيب صحابي اسلم عام الفتح المشيب من سدات قريش

اسلم عام الفتح وشهد وفاة ابي طالب - [00:52:26](#)

ونقل لنا هذه الواقعة قال لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني الاجل هنا كلمة الوفاء تطلق ويراد بها الاجل وتطلق ويراد به انتهاء

الاجل جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:58](#)

وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ابو جهل طبعاً معروف وهو عمرو بن

هشام - [00:53:20](#)

الذي كان يلقبه قريش قبل الاسلام بابي الحكم فلما عاند الاسلام مع علمه بصدق النبي عليه الصلاة والسلام بصدق الرسالة لقبه

المسلمون بابي جهل لان جهله مركب فقال له يا عم - [00:53:43](#)

من باب الملاطفة قل لا اله الا الله. طبعاً في بعض الروايات انه كان هناك مكان بقرب رأس ابي طالب فاراد النبي عليه الصلاة والسلام

ان يجلس فوثب ابو جهل فجلس هناك - [00:54:11](#)

فلم يجد النبي عليه الصلاة والسلام مكانا يجلس فيه الا عند قدمي ابي طالب ورجاه ودعاه وطلب منه وقال يا عم قل لا اله الا الله

كلمة يحتاج لك بها عند الله - [00:54:31](#)

هذه العبارة كلمة احاج لك بها عند الله يعني اذا مت وانت عليها فيجوز لي ان اطلب الشفاعة لك حتى لو لم تعمل حتى لو وقع منك هنات وانأت حتى لو كنت - [00:54:55](#)

ضد الدعوة ومع المشركين كلمة احاج لك بها عند الله. ظن بعض الجهلة من غلاة المتصوف ان مجرد لا اله الا الله هي النافعة وهذا كذب لان كلمة النبي عليه الصلاة والسلام كلمة - [00:55:17](#)

احاج لك بها عند الله اي كلمة تقولها معتقدا معناه ما هو مجرد تلفظ والا لو كان مجرد التلفظ للزم عند المنافقين كلهم يجوز ان يحتاج لهم بها عند الله - [00:55:42](#)

ولا احد يقول بهذا بل المستشرق اللي كتب كلمات معجم الفاظ القرآن مستشرق الالماني كم مرة كتب لا اله الا الله اللي موجودة في القرآن واللي موجودة في الحديث مئات المرات - [00:56:00](#)

وربما قالها وتلفظ بها لكن لم يدخل معناه في قلبه ما تعلن نصرانيته فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب يعني ابوك هذا شلون تخلي دين ابوك الى دين ابن اخيك - [00:56:25](#)

وهذا يدلنا على ماذا على ان الشرك سبب تسويغه مو زخرفة العقول لا لا سبب تسويغ الشرك المشاعر ولذلك نرى الشرك ينتشر بسبب المشاعر هذا ولينا هذا اهل بلديتنا - [00:56:49](#)

هذا اهل قبيلتنا هذا منا وفينا مشاعر اترغب عن ملة عبد المطلب خاطبوه بالمشاعر فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم لماذا قلنا خاطبوا بالمشاعر لانه كان يمكن ان يقول - [00:57:21](#)

هو لو استخدم عقله وترك شعوره لو كان عبدالمطلب على باطل فلماذا اتبعه العقل يقول هذا العقل يقول لك اذا كان ابوك لصا فلا تكن لصا العقل قبل النقل يقول لك هذا الكلام - [00:57:48](#)

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب القائل هو هو المسيب وانما اتى بظميره هو ولم يأتي بظميري انا والا فان ابا طالب قال انا - [00:58:09](#)

لماذا لم يقل انا وانما قال هو لان المسيب رضي الله عنه ما اراد ان ينقل كلمة انا خشية ان يعني توهم السامع لاول وهلة انه يعني نفسه وقال اخر كلمة قالها - [00:58:35](#)

هو على ملة عبدالمطلب وابي ان يقول لا اله الا الله دلنا هذا الحديث ان الانسان اذا مات على اخر شيء فانه يحاسب عليه فالعبرة بالخواتيم فلو كان نصراني لكنه في اخر عمره قال انا على ملة الاسلام - [00:59:00](#)

يقبل منه ولو اننا مسلما عيادا بالله في اخر حياته قال انا على اليهودية ومات على ذلك فهو على اليهودي الامر متعلق بخبره عن مكنون قلبه فلما قال هو على ملة عبد المطلب اخبر عن مكنون قلبه - [00:59:31](#)

طبعاً يا ابو طالب تعلمون انه قدم اشياء كثيرة النبي عليه الصلاة والسلام من حيث الخصوص ولعموم المسلمين من حيث العموم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات - [01:00:01](#)

طبعاً قال جاء في بعض الروايات انه قال لعلي اذهب يعني مع اخوانك لان يومئذ لم يكن اسلم من ال آآ بني عبد المطلب من اقرباء من ال ابي طالب الا علي - [01:00:18](#)

لم يكن قد اسلم من ال ابي طالب الا علي. وحمزة كان مسلماً فما خاطبه النبي عليه الصلاة والسلام وانما خاطب علياً لانه اولى بدفن ابيه فقال اذهب ووالد جثمان هذا الكافر - [01:00:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفرن لك ما لم انهى عنك طبعاً باجماع المفسرين والمؤرخين والمحدثين والفقهاء ان ابا طالب مات على الشرك وابي ذلك عامة الشيعة حتى انهم - [01:00:59](#)

عملوا له ضريحاً نسأل الله السلامة والعافية فانزل الله عز وجل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفرن لك ما لم انه عنك هنا قضية لابد ان تنتبه لها - [01:01:22](#)

كونك تدعو للكفار بالاسلام وهم احياء وبالاستغفار وهم احياء لا اشكال فيه يجوز انك تقول يا رب اهدي الغرب للاسلام ما في بأس
واذا رأيت رجلا ظالما من الكفار فقلت اللهم اغفر لي وله - [01:01:39](#)
ولا تؤاخذني واياها بهذا الفعل جائز ليش يجوز؟ لانه حي فان غفر الله له معناه سيسلم وان غفر الله لها معنى لا يؤاخذ على هذا الفعل
الذي انت دعوته في - [01:02:03](#)
واضح هذي ولا مو واضح وواضح سرحان كون الانسان يدعو للكافر وهو حي بالهداية او بالولد او بالاستغفار او الاكثار من ماله هذا ما
في بأس لكن اذا مات على الكفر لم يكن لك ان تدعو له - [01:02:18](#)
لم يكن لك ان تدعو لكافر مات على الكفر فلما كان جائزا للمسلم ان يدعو وان يستغفر للمشرك الحي فالنبي عليه الصلاة والسلام
سحب الامر الى الكافر الذي مات على الكفر - [01:02:46](#)
واستأنس بقول من بقول ابراهيم عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم
يقوم الحساب في اي سورة ابراهيم. سورة ابراهيم. نعم. رب اغفر لي ولوالدي. قال ولوالدي صح - [01:03:09](#)
فاستأنس النبي عليه الصلاة والسلام بطلب ابراهيم المغفرة لوالديه لاحظ فقال لا يستغفرن لك ما لا منع عنك حتى يجيني النهي ففهم
اضطراد الامر من العموم وفهم اطراد الامر من - [01:03:33](#)
دعاء ابراهيم عليه السلام فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين طبعا سورة التوبة باجماع المفسرين
مدنية بل بل هي من اواخر السور نزولا لكن هذه الاية قديم قديم النزول انتبه - [01:03:59](#)
هذه الاية قديم النزول ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فلما سمع الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام يستغفر لعمه
ابو طالب كل واحد عنده اب ولا عمه ولا خاله ها - [01:04:23](#)
صح ولا لا؟ مات على الكفر صاروا هم بعد ايش يستغفرون لذويهم الذين ماتوا على الشرك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين وفي الاية دلالة واضحة جلية لمن كان له قلب - [01:04:42](#)
انه اذا وقع من المؤمنين فعل عن عدم علم فانهم لا يؤاخذون هؤلاء يستغفروا للمشركين اليوم لو واحد جا بالغلط يمكن يقول الله
يغفر لفلان. قال كفرت ليش كفرت؟ قال ليش دعوت حق الكافر - [01:05:05](#)
طيب يا اخي اصبر افرض انه اخطأ افرض ما عنده علم يصير ولا ما يصير يصير اني ما عندي علم انه ما يجوز مثل هؤلاء الصحابة
استغفروا للمشركين هل كان عندهم علم بانه لا يجوز - [01:05:26](#)
فمسألة انتبه مسألة الاستغفار للمشركين هذه مسألة مو من المسائل اللي انت على طول تكفر فيها لا لابد ان يكون عن علم قضية مو
مسألة سهلة اليوم انا سمعت بنفسني ورأيت بعض الناس - [01:05:43](#)
يكفرون فلان من الناس ليش؟ ليش قال الله يغفر لفلان؟ طيب اخطأ جاهل قول ما يجوز هذا الفعل اما ان تكثره ما يجوز هذي مسألة
ثانية فلا نخلط بين الامور - [01:06:01](#)
هؤلاء الصحابة استغفروا للمشركين ولا ما استغفروا جاوبه استغفر الله بدليل القرآن ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربي طبعا اتى بصيغة المضارعة ولم يأتي بصيغة الماضي لان الماضي معفو عنه قد وقع منهم بلا ها - [01:06:16](#)
بلا نهى من الشارع لكن الامر ما كان ان يستغفروا في المضارع ومن باب الفائدة الدالالية كلمة ما كان ولا ينبغي من ابلغ صيغ النهي في
القرآن ها شنو ابلغ صيغة النهي في القرآن؟ ما كان ولا ينبغي. لا تنسى - [01:06:40](#)
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ما ينبغي ما كان وما ينبغي قال ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربي
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [01:07:07](#)
اذا متى لا يجوز الاستغفار للمشرك من بعد ما تبين كيف يتبين؟ ابا حمزة بموته على الشرك. مو موته لا موته على الشرك يعني انت
رأيت انه في اخر لحظات حياته مات على الشرك - [01:07:24](#)
ومنه لا يأتي السؤال هل يجوز ان يعين الكافر بانه مخلص في النار او لا يجوز ان انتيقنت موته على الكفر حين الموافة يجوز ان تعينه

بالخلود في الدار لكن ان لم تتيقن فترجع الى الامر العام. فتقول الكفار في النار - [01:07:45](#)

واضح من بعد ما تبين تبين كيف يتيقن ويظهر كيف يظهر بموته على الكفر بان يقول انا اموت على النصراني انا اموت على

اليهودية طيب اذا هو لا يعرف مات على ماذا - [01:08:09](#)

فترجع الى الامر العام فنقول المسلمون في الجنة والكفار في النار بس ما كان النبي والذين امنوا يستغفرون المشركين ولو كانوا اولي

قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [01:08:31](#)

بقي الان الجواب عن شبهة استغفار ابراهيم لابي صح ولا لا؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ليش استغفروا لذويهم قلنا

ها اضطرادا للامر العام وهو جواز الاستغفار للمشارك في حال حياة فطرده الى حال الممات - [01:08:48](#)

وثانيا عام اقتداء ابراهيم عليه السلام لما قال في سورة ابراهيم قال ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب الامر المضطرد قطعه الله بقوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب يعني بالموت خلاص ما

يصير تستغفر - [01:09:08](#)

بقي الان الجواب عن الشبهة شبهة التعلق باستغفار ابراهيم قال تعالى وما كان تكلمة الاية اللي بعدها وما كان استغفار ابراهيم الا عن

موعدة وعدها اياه ها يعني هو وعد ابوه - [01:09:37](#)

قال انا راح استغفر لك حتى لو انت عاندتك كفرت انا رايح اشتغل فهاجر ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس وصار في فلسطين

وصار يدعو لابي الى متى الى ان علم انه مات - [01:09:56](#)

فلما علم انه مات تبرأ منه ما قام يستغفر اذا دعاء ابراهيم ربي اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب كان في حياة ابيه هذا يجوز ولا

ما يجوز يجوز صح ولا لا - [01:10:21](#)

ها قال الله وما كان استغفار ابراهيم لابيها الا عن موعدة وعداية. فلما تبين له انه عدو لله مثل كلمة ايش؟ من بعد ما تبين. هناك تبين

له. هنا تبين لهم. هناك تبين له باي شيء تبين وظهر وتيقن بالموت على - [01:10:41](#)

الكفر فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه وين براءته براءته ظهرت في سورة الممتحن فقال ابراهيم لابيها وقومي انني

براء مما تشركون هذا صور من صور البراءة - [01:11:01](#)

واما براءته الخاصة من ابيه ابراهيم فمفهومة من الاية من اية التوبة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار

ابراهيم لابيها الا موعدي ووعد اياها فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم - [01:11:23](#)

لاواه حليم قليل اواه حليم في سورة التوبة. نعم قال وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الله

اكبر هذه الاية قاصمة الظهر - [01:11:40](#)

للمشركين واصحاب القبور اذا كان سيد الخلائق محمد اذا كان سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك المشيئة العامة في

الهداية ولا يملك المشيئة العامة في الشفاعة فكيف بمن دونه - [01:12:04](#)

هذه قضية مسلمة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديك من يشاء وهنا يأتي سؤال اوليس قد قال الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام

انك وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [01:12:28](#)

ها قال تهدي ولا لا وقال ان تطيعوه ها تهتدوا فكيف اذا نجمع بين المنفي وبين المثبت ايوة لابد عند الجمع لا تهدي هذه مطلقا لا تهدي

وانك لتهدي مطلقا - [01:12:48](#)

فلما كانت هذه مطلقة وهذه مطلقة فالقاعدة ان المطلق مع المطلق راح يتعارض فلا بد من الجمع بينهما ولهذا قال العلماء رحمهم الله

وحشرنا معهم قال الهداية المنفية المطلقة نوع - [01:13:19](#)

والمثبت مطلقا نوع فلما اختلف النوع جاز الاطلاق وجاز الاطلاق واضح طالع لا تهدي قالوا هذه هي الهداية التي بمعنى السيطرة على

القلب بمعنى توفيق بمعنى الالهام بمعنى التوفيق بمعنى تغيير مشاعر القلوب من يملكها الاعلام الغيوب - [01:13:43](#)

نعم هذا التوفيق يسمى توفيق ايش سمي هداية التوفيق والالهام هداية القلوب النوع الثاني بداية العقول هداية النظر والدلالة

والتوضيح والدلالة وهي البيان والارشاد النبي عليه الصلاة يبين يرشد فمعنى انك لتهدي يعني هداية الدلالة والارشاد - [01:14:14](#)

وهدايته هداية الدلالة والارشاد مطلقة تامة عليه الصلاة والسلام ليس في هدايته نقص ولا في هدايته قصر فهي هداية مطلقة تامة والقرآن يهدي بهذا المعنى ايضا. ان هذا القرآن يهدي للتي - [01:14:50](#)

هي اقوى ما معنى يهدي؟ هداية الدلالة والارشاد. اذا نوع اخر مو هداية التوفيق والالهام. اذا لا تعارض بين الهدايتين النبي عليه الصلاة والسلام بين لعم ابي طالب هداية الدلالة والارشاد ولا لا - [01:15:16](#)

مرارا وتكرارا وابو طالب كان يعلم صدق النبي عليه الصلاة والسلام وش الدليل يا ابا حمزة شعره وش قال في شعره اعطيكم شعرين يدللك انه كان يعلم انه نبي ما الذي منعه من الايمان؟ الالباء - [01:15:35](#)

والكبر واتباع الالباء الشعر الاول قال ابيض يستسقى الغمام بوجهه ها هو يقول يقول النبي عليه الصلاة والسلام له مكانة اذا قدم ليدعو فيدعو فيغيثنا الله ويسقينا لو كان مو مستيقن من انه نبي يقول هذا الكلام هذا - [01:15:56](#)

مستحيل طيب والشعر الثاني شعر ديوان العرب ما معنى ديوان العرب؟ يعني فيه علمهم وفيه علومهم ففي ابياته الشعرية الاخرى يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [01:16:21](#)

لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني بذاك سمحا مبينا. او سمحا بذاك مبينا شوف يقول علمت مو بس عرفت علم العلم معناه اليقين معرفة الشيء بدليله وهذا الشيء يا اخوة - [01:16:43](#)

كون الانسان يعرف الحق ولا يتبعه والله الذي لا اله الا هو كان عليه ابو جهل يعلم علم اليقين ان محمدا عليه الصلاة والسلام نبي عانت عانت وهنا يأتي السؤال - [01:17:04](#)

ما الحكمة لان هذا السؤال لماذا اريد؟ لان بعض متطقلين على العلم يريدون اشكالات لا تنبغي يقول بعضهم ما الحكمة من هداية ابي سفيان وعدم هداية ابي طالب نقول الحكم كثيرة - [01:17:26](#)

لكن من اعظمها ان عناد ابي سفيان للنبي عليه الصلاة والسلام كان عن جهل فلما تبين له انه رسول الله اتبعه وهداية ابو طالب انما كان يحمي النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - [01:17:47](#)

حمية جاهلية كيف ابن اخي يؤذى وانا حي ما هو لله فلما كان فعله الدال على نصره الاسلام ونبي الاسلام ليس لله لم يجد ثوابه واضح هذا ولا لا نعم - [01:18:10](#)

في مسائل فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية. نعم الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبينوا - [01:18:34](#)

لهم انهم اصحاب الجحيم الاية. تفسير الايتين وضحت وضح لنا بالنظر الى سبب النزول. نعم الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم - [01:19:00](#)

نعم. الرابعة ايش يعني؟ قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. ايش معنى هذه مسألة مهمة ترى المسائل الامام دقيقة وعميقة يقول الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله - [01:19:18](#)

صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي لان من يدعي العلم اليوم مع الاسف الشديد تجد من يدعي العلم رؤساء البدع ضلال اهل البدع - [01:19:35](#)

تجد انهم يقولون ان كما سمعت من بعضهم بواسطة الصوتيات يقول ذهب الى بلاد الكفار ووجدت الاسلام ولم اجد المسلمين وين وجدت الاسلام العري والتفسخ اسلام شرب الخمر هذا اسلام - [01:19:53](#)

الذين يقولون الاب والابن والروح القدس هذا اسلام هذا يدعي العلم ظن ان الاسلام صدق الامانة بس خلاص هذا يدعي العلم ما علم ان ان اعظم الاسلام واسه واساسه ها لا اله الا الله - [01:20:17](#)

هذا مراد الامام ان هناك من يدعي العلم يغيب عن ذهنه ان اصل الاسلام اسه قول لا اله الا الله ويبدأ به في الدعوة كم من الدعاة اليوم يغيب عن دينهم هذا المعنى - [01:20:38](#)

نعم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله اذ قال الى خطأ اذ قال للرجل
اذ قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل فقبح الله من ابو جهل اعلم - [01:20:55](#)

منه باصل الاسلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لعمي قل لا اله الا الله. هل مقصود مجرد التلفظ ولا مع اعتقاد المعنى؟ مع
اعتقاد المعنى وابو جهل خشي انه اذا قال هذا الكلام مع اعتقاد المعنى ان هذا الخبر ينتشر وان الناس يتركون دين ابائهم واجدادهم
- [01:21:17](#)

فابو جهل علم ان قوله دليل على انه ها قد وقر في قلبه قد وقر في قلبه. ما قال له قل لا اله الا الله شنو يعني؟ لا تزعل ابن اخوك عند
الموت. هي مجرد قول راح تقولها لان ابا جهل علم ان من قال قل - [01:21:41](#)

لا اله الا الله فانهم عرب اقحاح يفهمون ان معنى لا اله الا الله الالتزام بمقتضياتها وايجاد شروطها ابو جهل يفهم هذا الكلام فقبح الله
من ابو جهل اعلم منه بالاسلام. يظن ان لا اله الا الله المقصود من قول النبي عليه الصلاة والسلام. قل لا اله الا الله يعني
بس قول - [01:22:00](#)

قول يا الله ابو جهل صار افهم منك مسكين والله نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم مبالغته في اسلام عمه نعم السادسة الرد
على من يظن ظان ان هذه هي الدعوة الوحيدة او المرة الوحيدة التي دعا فيها عمه - [01:22:27](#)

دعا عمه مرارا وتكرارا حتى قال بعضهم لم يدعوا احدا مثل ما دعا عمه نعم السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه
من الذي زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه؟ قلنا بعد طوائف الشيعة. نعم - [01:22:51](#)

السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له فلم يغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك معناته ان النبي عليه الصلاة
والسلام استغفر له الان - [01:23:11](#)

وقع منه نوع شفاعاة ولا لا وقع ولا ما وقع؟ وقع هل وجدت نتيجة الشفاعاة اذا ليس معناها كل شفاعاة تكون. اذا الشفاعاة عند الله لا بد
من الاذن والرضا - [01:23:24](#)

هذا شيء الامر الثاني نستفيد من قول هنا استغفر له فلم يغفر له ان الانسان اذا وقع منه استغفار لمشرك او كافر ها وهو لم يعلم
بالنهي هذا لا يؤاخذ يا اخوة - [01:23:39](#)

لا يؤاخذ فكيف يكفر واطح هذي ولا لا مشكلة اليوم والله اننا اليوم في زمن الجهل فيه السيطرة فيه للجهلة صار الناس اليوم
يشوفون فلان استغفر للمشرك او للكافر قال كافر - [01:23:54](#)

طيب يا اخي افرض ان هذا الرجل الذي قال هذا الكلام جاهل كيف تكفره انت ما علم بالحكم الشرعي نعم الثامنة مضرة اصحاب
السوء على الانسان. اي والله اصحاب السوء على الانسان كيف يظرون - [01:24:17](#)

يعني هذول الاثنين لو مو موجودين ها اصحاب السوء مصيبة نعم التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. الله المستعان. نعم العاشرة
الشبهة طبعاً مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر الامام محمد بن عبد الوهاب في تفسيره - [01:24:34](#)

يسمياها الشبهة الملعونة الشبهة ايش ملعونة اتباع الاباء والاجداد وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون. نعم العاشرة الشبهة
للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك نعم الحادية عشر الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته - [01:24:54](#)

طبعاً هنا ما معنى الشبه للمبطلين في ذلك يعني كل من يستدل بالاباء والاجداد فشبها فدلالتة باطلة ليش لانه سبق بهذا الاستدلال
من ابي جهل نعم الثانية عشر التأمل التأمل العبرة بالخواتيم فقد جاء فيه الحديث - [01:25:22](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان اخر الكلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال المرء
يحشر على ما مات عليه - [01:25:47](#)

نعم الثانية عشرة الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى
الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرُوا عليها - [01:26:00](#)

نعمة لا شك ان هذه الشبهة يعني ممكنة في قلوب الظالمين حتى انهم يعني يكتفون بها في الدلالة يقولون هذولا جابوا لنا دين جديد ما

سمعنا بهذا لا يقولون ننظر هل قال الله قال الرسول صح او خطأ؟ مجرد اتباع الالباء والاجداد نسأل الله السلامة والعافية - [01:26:21](#)

فيها نكتفي بهذا القبر قدر نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد حد عنده سؤال يتفضل تفضل وياك - [01:26:45](#)

ورد في السند الضعيف نعم لا لا غير صحيح. من يقول التكفين هذا من حقوق المسلم لا يعني الغسل الغسل والصلاة من حقوق المسلم. اما الكافر لو مات ذمي في بلاد المسلمين. ولم يوجد احد - [01:27:06](#)

فيجب على المسلمين ان يكفونه وان يدفنه وجوبا واضح لا يشكل عليك يعني عندنا اربعة امور عندنا غسله تكفينه الصلاة عليه دفنه اربعة للمسلم اثنان منها لاهل الذمة واهل الكفر - [01:27:33](#)

اذا مات ولم يوجد احد يدفن ولذلك الان لو كان هناك مسلم اسلم وابوه كافر ومات قال انا ارواح احضر جنازته قلنا له اذا كنت تذهب لاجل ان تشارك النصرى في صلاتهم عليه ما يجوز - [01:27:57](#)

لكن تذهب لتكفنه تذهب لتدفنه يجوز هذا ابوك او هذا اخوك واضح فلنفرق بين هذا وهذا. اللي ما يجوز ايش احسنت الغسل خاص والصلاة احسنت واياك هو هذا من مقتضياتها طبعاً - [01:28:14](#)

من مقتضيات شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله ولا بد من نطق بالكلمتين نعم ولانهم يفهمون اللزوم نعم هم اذا معناته ما فهم اللزوم - [01:28:45](#)

فصار ابو جهل وابو طالب افهم منه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:29:12](#)